نعمة القرب

نظـــرتُ إليـــكَ يـــا ربِّـــي ... بعـــينِ الشـــوق والحـــبِّ

فلـــم تلمحـــكَ بـــاصرتي ... لأنَّـــك كنـــت في قلبـــي

وحـــينَ بصـــيرتي نظـــرتْ ... رأيتُـــكَ في المـــدى الرَّحـــبِ

رأيتُـــكَ روحَ مـــا أبدعـــ ... ـــتَ في الأكـــوانِ يـــا ربِّـــي

ومـــا ســـوَّيتَ مـــن خلْـــقٍ ... ومـــا أنزلْـــتَ في الكتـــبِ

ومـــا في البحـــرِ مـــن عجـــبٍ ... ومـــا أنبـــتَّ في التـــرْبِ

جـــلالٌ كلُّـــهُ وهـــدى ... إليـــكَ جعلتُـــهُ دربـــي

فجـــلَّ ســـناكَ مـــن هـــادٍ ... حنـــينَ الـــرُّوح واللـــبِّ

فهـــبْ لـــي منـــك يـــا ربَّـــا ... هُ هَـــبْ لـــي نعمـــة القـــربِ

ويـــومَ أفـــارقُ الدُّنيـــا ... أزلْ يـــا فـــاطري كربـــي

ألســـتُ بعبـــدكَ الرَّاجـــي ... ألسْـــتَ بغـــافرِ الذَّنـــبِ!

بلـــى يـــا ربِّ فاحشـــرني ... مـــعَ المختـــارِ والصَّحـــبِ

وأكرمنـــي برؤيـــةِ وجـــ ... ـــهكَ الأســـنى أيـــا ربِّـــي

فـــإنْ نعمـــتْ بهـــا عينـــي ... لثانيـــةٍ تكـــنْ حســـبي